[62] وقد ازداد هذا الاتجاه نحو ثقافة أهل الكتاب، عنفا وقوة بعد وفاة الرسول الاعظم (صلى ا عليه وآله وسلم). وهذا موضوع هام جدا، ومتشعب الاطراف، حيث ان آثار التأثر بأهل الكتاب قد ظهرت بشكل أو بآخر في كثير من المجالات: العقائدية، والفكرية، والفقهية، وغير ذلك. وقد بحثنا فيما سبق هذا الموضوع، وتوصلنا فيه الى العديد من النتائج المذهلة على صعيد الفكر، والسياسة، والعقيدة، والتشريع. فليراجع. ب: حول الراية: انه يبدو: هو أن الراية في هذه الحرب كانت سوداء، لان هذه هي راية حرب، وغضب رسول ا (ص) على أهل الكفر والشرك والضلال، يقول الكميت مشيرا الى ذلك: والا فارفعوا الرايات سوداعلى أهل الضلالة والتعدي وقد كانت رايته (ص) يوم فتح مكة سوداء، وكانت راية أمير المؤمنين (عليه السلام) في حربه لاعدائه سوداء أيضا، ولعل في هذا الماح الى أن من يحاربهم (ع) لا يفترقون عمن حاربهم الرسول (ص) فيما سبق. وسنشير في أوائل غزوة أحد الى أن حامل لواء النبي (ص) في جميع حروبه هو أمير المؤمنين (عليه السلام)، فكل ما يذكر خلاف ذلك ما هو الا عربدة وتضليل. _____ والاسرائيليات في التفسير والحديث ص 86، وفتح الباري ج 13 ص 281 عن ابن أبي شيبة وأحمد، والبزار، ومسند أحمد ج 3 ص 387، وغير ذلك من المصادر الكثيرة التي أشرنا الى طائفة منها في تمهيد الكتاب. (*) _____